عني الفيدرالية وجود مستويين من مستويات الحكم في الدولة, المركزي على المستو الاتحادي للدولة, والحكم المحلي على مستو الوحدات ويقوم النظام الفيدرالي على أساس الفصل بين ما هو من صلاحيات ومسؤوليات الحكومة الفيدرالية المركزية, وبين ما هو من صلاحيات الحكومات المحلية على مستو الوحدات السياسية المكونة للاتحاد, هو من الصلاحيات المشتركة بين الحكومتين الاتحادية والمحلية. الفيدرالي يختلف بالطبع عن شكل الدولة المركزية أو الموحدة التي توجد فيها كالكويت أو 2 حكومةمركزية واحدة بيدها جميع الصلاحيات والسلطات, البحرين أو مصر أو سورية أو فرنسا أو اليابان, الموحدة التي توجد فيها حكومةمركزية واحدة تتمتع بجميع السلطات وعالماليوممليء بالدول التي تتبع النهج المركزي الموحد, غالبية الدول الموجودة في النظامالدولي الحالي دول موحدة. كما أن النظامالفيدرالي يختلف عن النظامالكونفيدرالي الذي يقوم على أساس اتفاق بين مجموعة من الوحدات أو الدول لتنسيق بعض من سياساتها الداخلية أو الخارجية لتحقق درجةمن التكامل فيما بينها, ولمتتطوربعد إلى شكل الدولة حيث إن السلطة المركزية في النظامالفيدرالي تتمتع بصلاحيات وسلطات سيادية كبيرة تفوق ما تتمتع به السلطة المركزية في الاتحاد فدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية, وصلاحيات سيادية تفوق ما تتمتع به الأمانة العامة للمجلس من سلطات ولا تستطيع الأمانة العامة للمجلس فرض نفسها على قضايا دول حيث لا تتمتع بوجودمثل تلك الصلاحيات. ف جيمس ويلسون وجون ديلوليو الفيدرالية بأنها نظامً عر حكم تكون السيادة فيه مشتركة بين مستويين أو أكثرمن المستويات الحكومية; وتتمتع الحكومة المحلية في وعرف عادل الطبطبائي 3 الوحدات المكونة للاتحاد بسلطة عليا في أمورأخر. النظامالفيدرالي بأنه نظام«يقوم على اتفاق دول عدة على تكوين دولة واحدة ويخضع لحكومتها في ظل سياسة موحدة على الصعيدين الداخلي والخارجي, المكونة للدولة الجديدة بخصائصها المعبرة عن وجودها الذاتي; 4 الكامل في محيط الجماعةالكبيرة». وتختلف مسميات الوحدات السياسية المكونة للدولة الفيدرالية من بلد ففي الولايات المتحدة الأمريكية تسمى ولايات, الإمارات العربية المتحدة تسمى إمارات, التسمية, فإن الحكومات المحلية هي وحدات لها سلطاتها وصلاحياتها المحددة في المختلفةداخل الدولة, ألا تفرضسيطرتها المطلقة عليهم. امن ومن ثم فقد كان ألثوسيوس هو أول من تحدث عن منح المحليات قدرً واعتبر أن الفيدراليةنموذج ذو حكومتين, ولديها توزيع للسلطاتبين سلطة فيكتابه) 1776–1711)هيوم Idea of a فيما 6 تديرالثانية شؤون المناطق الإقليمية. شكل للدولة; القوة, من خلال وركزالفيلسوفالأسكتلنديديفيد وكان لفكر هيومتأثير كبير علىأصحابالفكرالفيدراليفي وفيعام 1796 وضع واعتبر أن الفيدرالية هي أفضل طريقة لتحقيق 8 السلامالدائم. إقامةنظام On الفيلسوفالألمانيإيمانويل كانط (1724–1804 (كتابه أجل منع حدوث الحروب فيما بينهم, وهي: وجودنوع Considerations on Representative Government (بضرورة) 1861 من الهويةالمشتركةأو التعاطف المشترك لصالحعرق أو لغةأو دين, ومؤسساتسياسيةمشتركةبين جميع الأطرافالمشتركةفيالدولةالفيدرالية. 2 . المركزإذاما تعرضت إلى تهديد أو خطر. 19 9 حتى لا تطغى واحدة أو مجموعةمنها على الأخريات. لقد كان لذلك نجده يدعو إلى الفيدرالية باعتبارها تشجع على وكان الإقطاعي والمسيحي السائد في وقته. 10 قرن الفيدرالية. فإن الأمريكية. فالولايات المتحدة هي أقدمدولةمازالت تطبق النظامالفيدرالي إلى يومنا هذا. وأد هذا النظامالكونفيدرالي إلى إنشاءمركزذي صلاحيات ضعيفةً جدا في فرض القانون وحماية المصالح التجارية للولايات الأعضاء والدفاع عنها. حاولت تلك الولايات تطويرالعمل الاتحادي من خلال عقد اجتماعات متعددة الاجتماعات التي اصطلح على تسميتها بمؤتمرفيلادلفيا. كانت مداولات المؤتمر سرية, كتبه جيمس ماديسون في مذكراته. البعض; المتحدة بعد ذلك. وهم الذين أما الفريق الثاني فقد أراد تحويل النظاممن وهو ماكان يميل إليه ماديسون ورفاقه الذين كتبوا وهم أليكساندر هاملتون (1755–1804 (وجون جاي وكانوا يدعون إلى تقوية المركز وإعطائه صلاحيات أقو مما 11 كانت لديه, وفي النهاية, آلت النتيجة إلى التوصل إلى دستور جديد للولايات المتحدة تم يه,ً وبناء عل 12 تبنيه في 17 سبتمبر 1787 , أقيم النظامالفيدرالي في الولايات المتحدة من حكومة مركزية على المستو مستويات الحكم صلاحياته التي يمارسها ويعمل من خلالها. الفيدرالية»– وهي 85 مقالة حث فيها أنصارالفيدرالية الشعب في الولايات المختلفة, وتم نشرها في 21 تتمتع الدول عامة بوجودثلاث سلطات أساسية هي: السلطة التنفيذية, والسلطة التشريعية, والسلطة القضائية. وفي النظم الفيدرالية هناك مستويان لتلك حيث إن هناك سلطة تنفيذية وسلطة تشريعية وسلطة قضائية على مستو الحكومة الاتحادية, قضائية على مستو كل وحدة سياسية مكونة للدولة الفيدرالية. وكل من تلك الاتحادي بحيث لا يكون هناك تعارض بين عمل تلك السلطات على المستويين الاتحادي والمحلي. هذا الوضع يختلف بالطبع عن الوضع في الدولة المركزية الموحدة حيث إن المركز فهناك سلطة

Summarized by © lakhasly.com

تنفيذية واحدة وسلطة مناطقها الجغرافية. تضطلع السلطةالتنفيذيةبمهمات إدارة شؤون البلاد. وفي النظم الرئاسيةيكون رئيس الدولة هو المسؤول عن قيادة السلطةالتنفيذيةكما هو الحاصل في النموذج الأمريكي ً مثلا; أما في النظم البرلمانيةفإن رئيس الوزراءيعتبر فيالغالبهو المسؤول رئاسية تجعل مسؤولية إدارة السلطة التنفيذية مشتركة بين الرئيس ورئيس الوزراءكما لكن التوازن في توزيع المسؤوليات التنفيذية في النظم الشبه 22 المستويين الاتحادي والمحلي, الاتحاد, وهناك سلطة تنفيذية تتولى إدارة شؤون كل وحدة سياسية مكونة للاتحاد. فعلى المستو الاتحادي يرأس الرئيس أو رئيس الوزراء السلطة التنفيذية, ويؤدي صلاحياته التي يخولها له الدستورالاتحادي; الوحدات السياسية فإن السلطة التنفيذية عادة ما تكون تحت مسؤولية حاكم قانونها الذي يأتي ً متماشيا مع دستورالاتحاد. تعتمد المهمة الموكلة إلى السلطة التنفيذية على المستو الاتحادي على ما يحدده وفي الغالب فإن مهماتها تنحصربشكل أساسي في الأمورالآتية: قوانين وقرارات. لكن مشاركته في التشريع محدودة في الدول الديمقراطية التي تعتمد أسلوب الفصل بين السلطات. ففي الولايات ً مثلا, أما الحكومة الأمريكية التي يرأسها الرئيس ولكن دوره في الغالب محدود, حيث إن عليه الحصول على موافقة 2 . وضع البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية المناسبة لمتطلبات المجتمع, فالسلطة التنفيذية بمنزلة العقل المفكرللبرامج والمشروعات التي تقدم ً مثلا, بالرئيس والأجهزة البيروقراطية الممثلة في الوزارات تتولى وضع الخطط إدارة تنفيذ البرامج والمشروعات التي يوافق عليها المشرع ومتابعة عملية إدارة علاقات الدولة الخارجية مع الدول الأخر ومع المنظمات الدولية تواجه الدولة, الرجوع إلى السلطة التشريعية, 13 6 . السلطة التشريعية يضم في عضويته أشخاصًا يمثلون الشعب, وكذلك الوحدات السياسية المكونة للدولة الاتحادية. تطبق مبادئ الديمقراطية, ويكونون معينين في حالةالدول التي لا تطبق مبادئ وهو عادةما نجدهفي 14 الديمقراطية. 24 الدول المركزية – مثل مجلس الأمة في الكويت – أو من مجلسين, حيث يكون أحد المجلسين ً ممثلا للوحدات السياسية في الاتحاد والمجلس الآخر ً ممثلا للشعب, مجلس النواب ً ممثلاللشعب, 5 . 15 6 . السلطة القضائية التشريعية, ويمكن تحديد مهمات السلطة القضائية في الآتي: 1 . 2 . حل الخلافات والنزاعات الدستورية. خلق التوازن مع السلطات الأخر في الدولة. إضفاء الشرعية على قوانين السلطة التشريعية وقرارات السلطة التنفيذية. والمحلي; حيث يتولى القضاء الاتحادي الشؤون القضائية للدولة الاتحادية, القضاء المحلي الشؤون القضائية في الوحدات السياسية المكونة للدولة الفيدرالية. الفصل بين السلطات يعتبر مبدأ الفصل بين السلطات واحدً حتى لا تسيطرإحداها على الأخر. والسلطة التنفيذية مسؤوليتها التنفيذ, في حين أن السلطة القضائيةمسؤوليتها القضاء. فالدول التي تفصل بين السلطات الثلاث تتمتع بدرجة عاليةمن الحرية في حين أن الدول التي لا تفصل بينها أو تجعل السلطات الثلاث في سكيو ِ لقد كان لكتابات كل من جون لوك (1632–1704 (وبارون دي مونت 26 إذ لابد من وجود درجة من الاعتماد المتبادل بين السلطات حتى تستطيع كل سلطة تحقيق ففي الدول التي تعتمد مبدأ الفصل بين السلطات ً ً وتداخلا دستوريًا بين ما ا متبادلا كالولايات المتحدة, نجد أن هناك اعتمادً وعادةما تشير دساتير الدول إلى مبدأ واقع الفيدرالية اليوم يوجد في عالماليوم 24 دولة تتبع النظام الفيدرالي (انظر الجدول 1–1, هما العراق والسودان (الجدول 1–2, (ويعيش نحو 40 %من سكان العالم في وهو ما يشير إلى أن النظامالفيدرالي له قبول عالمي. وإن كانت جميعها تؤمن بالمبادئ العامة لها. فإن معنى الفيدراليةكحركة سياسية ومن وضع تاريخي إلى آخر. فبناء الفيدرالية قد يعني وقد يعني عند البعضالآخراللامركزية. الولايات المتحدة وأستراليا ً مثلا كانوا عند نشأة النظام الفيدرالي في الولايات وهو ما يمكن أن يقال كذلك عن الفيدراليين في الاتحاد الأوربي اليومالذين يدعون إلى 27 تقوية الحكومة الاتحادية المركزية على حساب الوحدات السياسية أو الحكومات المحلية في أوربا. العالمية الثانيةركزوا على ضرورة تحقيق اللامركزية, أي تقوية الحكومات المحلية

Summarized by © lakhasly.com